كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

أثر التحول البرامجي لجامعة الطائف ٣٠/٢٠ على مستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طالبات الجامعة.

إعـــداد

د/ وصال عزالدين بوغطاس

أستاذ علم النفس الرياضي المساعد بجامعة الطائف

د/ صفاء عيد الأحمدي

أستاذ علم النفس الاجتماعي والشخصية المساعد

بجامعة الطائف

{ المجلد السابع والثلاثون – العدد السادس – يونية ٢٠٢١م }

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التحول البرامجي لجامعة الطائف ٣٠/٢٠ على مستوى الطموح ومستوى قلق المستقبل وذلك من خلال دراسة العلاقة بين التخصص الدراسي (قديم و حديث) لدى طالبات جامعة الطائف، وقد تكونت عينة البحث من (٣٤٥) بواقع (١٧١) طالبة ينتمين إلى تخصصات حديث بجامعة الطائف (علوم رياضة، اعلام، علم النفس) و(١٧٤) طالبة ينتمين إلى تخصصات قديمة (تاريخ، لغة عربية، رياض أطفال)، وقد استخدمت الباحثتان النسخة السعودية من مقياس قلق المستقبل (زواهرة، ٢٠١٤) ومقياس مستوى الطموح (بكر، ٢٠١٨)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طالبات التخصصات الحديثة على مستوى قلق المستقبل ومستوى الطموح، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طالبات التخصصات الحديثة.

الكلمات المفتاحية: التحول البرامجي لجامعة الطائف، قلق المستقبل، مستوى الطموح.

Abstract :

The study aims to identify the impact of Programmatic transformation of Taif University 20/30 on level of aspiration and level of future anxiety among Taif University students. This was done by the comparison between old and new specialisation among Taif University students. The research sample consisted of 345 students by 171 students from recent majors at Taif University (sports sciences, media, and psychology) and 174 students from old majors (history, Arabic language, and kindergarten). The two researchers used the Saudi version of the future anxiety scale (Zawahra, 2014) and the level of ambition scale (Backr, 2018). The results of this study showed that there are significative differences for the benefit of students of modern majors on the level of future anxiety and the level of ambition. The results also showed a correlation between future anxiety and the level of aspiration among students of modern majors.

Key words: Programmatic transformation of Taif University, future anxiety, level of aspiration.

مقدمة الدراسة:

تعد المرحلة الجامعية من المراحل الهامة التي يسعى فيها الشباب والشابات إلى وضع الرؤى الواضحة لمستقبلهم وأهدافهم وطموحاتهم التي يسعون إلى تحقيقها خاصة تلك التي تتعلق بالجانب العلمي والمهني، حيث يبدأ في هذه المرحلة هاجس اختيار التخصص المناسب ومن ثم تبدأ رحلة المثابرة والاجتهاد والانجاز في سبيل الوصول إلى المستوى الذي يحقق الطموح المنشود.

لذا يعتبر مستوى الطموح من أهم الأبعاد التي تلعب دوراً بارزاً في حياة الأفراد فهو من محددات الشخصية والذي يمكن من خلاله أن يتضح نمط تعامل الفرد مع ذاته ومع بيئته ومع مجتمعه، حيث يعتبر الطموح بمثابة الدافع الذي يوجه السلوك، وفي هذا الصدد يشير الأطرش، إلى أن مستوى الطموح هو عبارة عن محصلة وعي الفرد بذاته وقدراته ومن خلاله يستطيع تحديد ما يريده وما يتوقعه عن اداءه مستقبلاً (الأطرش، شتا، ٢٠١٦: ٣) كما ذكر أحمد أن مستوى الطموح هو أحد سمات الشخصية التي يشترك فيها جميع الأفراد بنسب متفاوتة وهي التعبير الذي يستخدمه الفرد ويظهر من خلاله التطلع إلى أهداف قريبة أو بعيدة تتعلق بالمستقبل (أحمد، ٢٠١٣: ٥٢١).

فالطموح هو الدافع والمحرك الذي يجعل الفرد يمضي متجهاً نحو أهدافه بشغف، كما أنه يعتبر من سمات الشخصية الضرورية من اجل السير نحو المستقبل، وقد يكون مستوى الطموح سبباً في تحلي الأفراد ببعض السمات النفسية مثل المثابرة والصبر وارتفاع القدرة على التحمل وقد اشارت نتائج دراسة الزواهرة إلى ارتباط مستوى الطموح بالصلابة النفسية (الزواهرة، ٢٠١٤: ٧٠)، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة بين مستوى الطموح وأبعاد التوافق النفسي (البعد الانفعالي، والاجتماعي والأسري) (جابري، عبد الرزاق ٢٠١٩: ١١٤).

ومن جهة أخرى فإن ما يواجهه طلبة الجامعة من صعوبات وتحديات، بدء من اختيار التخصص ووصولا إلى الرغبة في التميز الاكاديمي والكفاءة الأكاديمية والرغبة في وضع الخطط المستقبلية بناء على الفرص الوظيفية وما هو مطلوب في سوق العمل وتحقيق الأهداف المنشودة كل ذلك قد يؤدي إلى انخفاض مستوى الطموح (الزين، ٢٠١٩: ٢٦٤)، كما أن هذه الضغوط قد تكون سبباً في ارتفاع نسبة القلق بشكل عام وقلق المستقبل بشكل خاص، ويظهر ذلك جلياً حين يكون مستوى الطموح أعلى من قدرات الفرد وامكاناته، أو حين تواجه الفرد بعض العقبات والتحديات في طريقه لتحقيق طموحه، وقد اشارت (عبد الفتاح ،٢٠٠٧: ١٣) إلى أنه كلما كان مستوى الطموح قريب من مستوى الفرد وإمكاناته كلما قلت نسبة الضغوط التي يتعرض لها الفرد والعكس حينما يكون هناك فجوة بين مستوى الطموح ومؤهلات الفرد وقدراته.

ويتضح لنا، مما سبق، أن احساس الطالب بوجود فجوة بين مستوى طموحه وبين واقعه الذي يعيشه وعدم قدرته على ايجاد التوازن المطلوب من اجل تحقيق أهدافه المنشودة قد يكون سبباً في اضطرابه حيث يزداد لديه الشعور بالتوتر والاحباط والاحساس بالضيق وعدم الكفاءة والقلق ونحن ندرك أن القلق حين يزداد عن المستوى الطبيعي فإنه يتحول إلى اضطراب قد يعيق تقدم الفرد في حياته، وينبغي أن نوضح إلى إن قلق المستقبل لا يتضمن القلق الذي يشعر به الطالب تجاه مستقبله الدراسي فحسب وإنما يمتد ويتوسع ليشمل أغلب جوانب حياته المستقبلية كالقلق حول الأهداف والتطلعات والمستقبل الوظيفي.

وقد أشارت Hijazi إلى أن القلق هو تشويه معرفي وسوء فهم للذات وللمستقبل وفشل في إدراك الأحداث وتفسيرها (Hijazi et al،2013 : 258) ، وعرفً Zaleski (1994) قلق المستقبل بأنه حالة من عدم اليقين والخوف والقلق بشأن التغييرات المستقبلية والتغيير بشكل عام، كما ذكر أن الأشخاص الذين يعانون من قلق المستقبل يتصفون ببعض الخصائص ومنها الانتظار السلبي لما يتوقعه من أحداث الحياة و تجنب الإقبال على الحياة والتمسك بنمط معين من السلوك وكثرة استخدام الحيل الدفاعية السلبية، صعوبة الفكاهة والشعور بعدم الفاعلية في التعامل مع مواقف الحياة (Kaya &Avci،2016:282). كما أشار Almatarneh,altrawnen, إلى أن قلق المستقبل قد يكون بسبب عدة عوامل منها الظروف المادية والقيم المجتمعية والتغييرات المتكررة والسريعة في العمل والدراسة وكثرة الاحتياجات والمتطلبات والمخاوف التي تنشأ بسبب الظروف السياسية والاقتصادية، فكل ما سبق قد يكون له تأثير كبير على الأفراد وبالأخص فئة الشباب خاصة إذا لم يكن لديهم المهارات اللازمة التي تساعدهم على التكيف مع مثل هذه الظروف والتحديات (Almatarneh altrawnen ,2014: 180).

ومن جهة أخرى، أكد الزواهرة (٢٠١٤: ٥٠) بأن قلق المستقبل هو نتيجة حتمية للصراعات والضغوط والاضطرابات التي يواجهها الشباب في الحياة العامة والحياة الجامعية بشكل خاص، كما أشار أيضاً إلى ضرورة اهتمام الجامعات بتوفير البرامج الدراسية التي من شئنها توعية الطلاب بقلق المستقبل وكيفية التعامل معه والبرامج التي تساعد على رفع مستوى الطموح لدى الطلاب بما يتناسب مع قدراتهم وامكاناتهم ويتوافق مع سوق العمل.

وفي هذا السياق، تهتم هذه الدراسة بتسليط الضوء على برنامج التحول البرامجي لجامعة الطائف ٣٠/٢٠ الذي أتى ضمن رؤية الجامعة المستقبلية لتطوير البرامج الأكاديمية والخطط الدراسية بحيث تحقق متطلبات الاعتماد الأكاديمي وتكون مواكبة لخطط الدراسة بالجامعات الرائدة والعمل على استحداث اقسام حديثة تحقق الموائمة لسوق العمل واحتياجات التنمية الوطنية كل ذلك لينصب في العنصر الأهم والذي هو الاستثمار في العنصر البشري، حيث تم استحداث برامج دراسية عديدة مستوحاة من احتياجات سوق العمل الحديثة بالمملكة العربية السعودية و نذكر منها على سبيل المثال تخصص علوم الرياضة للطالبات، الاعلام و علم النفس...الخ. وقد شهدت هذه التخصصات اقبالاً كبيراً منذ انشائها وهذا يدل على آمال الطالبات ومستوى طموحهن المرتفع نحو تحقيق النجاح في الحياة المهنية مستقبلا.

ومما سبق يتضح لنا أن مشروع التحول البرامجي بجامعة الطائف قد يكون عاملاً فاعلاً يسهم في رفع مستوى طموح الطالبات وخفض مستوى قلق المستقبل لديهن، واستناداً إلى أهمية الموضوع دعت الحاجة إلى تقصي العلاقة بين مستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طالبات جامعة الطائف وذلك عن طريق اجراء دراسة مقارنة بين طالبات التخصصات الحديثة والتي تم فتحها في ضوء رؤية ٢٠٣٠ والتي منها (علم النفس، الإعلام، علوم الرياضة) والتخصصات القديمة والمتمثلة في (اللغة العربية، التاريخ، رياض الأطفال).

مشكلة الدراسة:

يمثل مستوى الطموح عاملاً مؤثراً في حياة الأفراد بصفة عامة، فهو يسهم في تحديد خططهم المستقبلية ويزودهم بالدافعية التي من شأنها أن تكون عاملاً يمدهم بالشغف لتحقيقها وتحويلها إلى واقع ملموس ، فالعديد من إنجازات الأفراد التي تساعد في دفع مجتمعاتهم لمزيد من التقدم تعتمد بشكل أساسي على مستوى طموحهم، وبالتالي فإن دراسة هذه السمة عاملاً مهماً للتعرف على العوامل التي يمكن أن تساعد على زيادة مستوى الطموح والعوامل التي تحد منه أو تتسبب في خفضه، ومن جهة أخرى، يعتبر القلق المستقبل من الملامح الرئيسية التي بدأت تظهر مؤخراً في حياة الأفراد نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها المجتمعات، ويعتبر طلاب وطالبات الجامعة أكثر فئة تتأثر بهذه العوامل، مما قد يؤثر سلباً على اختيارهم لتخصصاتهم الدراسية وعلى إنجازهم بشكل عام ، حيث أن الطلاب يبحثون دائما على تخصص يضمن لهم مستقبل مهني وفرص توظيف سريعة وسهلة، وبالتالي كلما كان التخصص مناسب لإمكاناتهم كلما كان ذلك عامل مساعداً في خفض نسبة القلق لديهم بشكل عام وفي خفض

قلقهم تجاه مستقبلهم بشكل خاص هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد يؤدي ذلك إلى الرفع من مستوى طموحهم وتغيير نظرتهم تجاه ذواتهم واهدافهم، ومن هذا المنطلق، رأت الباحثتان أن التحول البرامجي لجامعة الطائف والذي يعتمد أساساً على استحداث مجموعة برامج دراسية حديثة تتماشى مع متطلبات سوق العمل قد يكون عاملاً مؤثراً في مستوى تطلع الطالبات إلى افاق تعليمية و مهنية افضل و بالتالي رفع مستوى الطموح لديهن و تقليل الضغوطات المتعلقة بالمحيط الدراسي و الحياتي ،ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على مدى تأثير التحول البرامجي لجامعة الطائف ٣٠/٢٠ على مستوى الطموح وقلق المستقبل لدى الطالبات.

وقد قامت الباحثتان بطرح الأسئلة التالية:

- هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح بين الطالبات المنتسبات للتخصصات الحديثة (والتي تندرج ضمن مشروع التحول البرامجي لجامعة الطائف) والطالبات المنتسبات للتخصصات القديمة؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قلق المستقبل بين طالبات التخصصات الحديثة وطالبات التخصصات القديمة؟
- ما هي طبيعة العلاقة بين مستوى الطموح ومستوى قلق المستقبل لدى الطالبات وفق التخصص الدراسي (قديم / حديث)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على الفروق في مستوى الطموح بين الطالبات المنتسبات للتخصصات الحديثة (والتي تندرج ضمن مشروع التحول البرامجي لجامعة الطائف) والطالبات المنتسبات للتخصصات القديمة.
- التعرف على الفروق في مستوى قلق المستقبل بين طالبات التخصصات الحديثة وطالبات التخصصات القديمة.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى الطموح ومستوى قلق المستقبل لدى الطالبات وفق التخصص الدراسي (قديم / حديث).

أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة النظرية:

- تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية متغيراته حيث أنها تعتبر من المتغيرات الهامة والحديثة والتي تساعد على رفع مستوى التوافق النفسي والصحة النفسية لدى الأفراد بصفة عامة ولدى الطلاب بصفة خاصة.
- إثراء المكتبة العربية من خلال تقديم إطار نظري حول موضوع مستوى الطموح وقلق المستقبل، وتحديد العلاقة بينهما لدى الطالبات.
- تقصي العلاقة بين مستوى الطموح والتخصص الدراسي والذي قد يسهم في الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تطوير بعض التخصصات بما يتناسب مع رؤية (٣٠/٢٠) ومتطلبات سوق العمل.

أهمية الدراسة التطبيقية:

- مساعدة المتخصصين والمرشدين النفسيين في الجامعات بتقديم دراسة توضح أثر التخصص في مستوى طموح الطلبة وفي مستوى ونسبة قلق المستقبل لديهم.
- مساعدة الطلبة برفع مستوى الوعي لديهم عن طريق اقامة البرامج التدريبية التي توضح أهمية الطموح وكيفية تبني مستوى طموح يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم.
- مساعدة الطلبة برفع مستوى الوعي لديهم عن طريق اقامة البرامج الارشادية التي توضح كيفية التعامل مع القلق بشكل عام وقلق المستقبل بشكل خاص.

مصطلحات الدراسة:

مستوى الطموح:

تتبنى الدراسة تعريف بآظة (٢٠٠٤) لمستوى الطموح حيث عرفه بأنه " الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات تعليمية أو مهنية أو أسرية أو اقتصادية، ويحاول تحقيقها ويتأثر بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد أو قبوله البيئة المحيطة به.

وإجرائياً هو الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس قلق المستقبل المستخدم في الدراسة الحالية.

قلق المستقبل:

تتبنى الدراسة الحالية تعريف معدة المقياس حيث عرفت قلق المستقبل بأنه اضطراب نفسي المنشأ يحدث بسبب خبرات غير سارة مع وجود تشويه معرفي وإدراكي للواقع وللذات مما يجعل الفرد في حالة من التوتر وفي شعور مستمر بعدم الأمن والعجز، مما يدفعه إلى تعميم الخبرات الفاشلة وتدمير الذات وتوقع الكوارث (شقير، ٢٠٠٥: ٥)

وإجرائياً هو الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس قلق المستقبل المستخدم في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (١٤٤٠-١٤٤١هـ)

الحدود المكانية: تقتصر حدود هذه الدراسة على طالبات جامعة الطائف بكلية التربية وكلية الآداب.

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على تقصي العلاقة بين مستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طالبات جامعة الطائف.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: مفهوم مستوى الطموح:

يقصد بمستوى الطموح الأهداف التي يضعها الفرد لذاته والتي تتعلق بعدة مجالات في الحياة (عبد السميع،٢٠٠٤: ١٥٧) وعرفه (محمد وعبد العظيم، ٢٠٠٥: ٣) على أنه "مقدرة الفرد على التفاؤل ووضع الأهداف وتقبل كل ما هو جديد وتحمل الفشل والإحباط. ويؤكد (الزواهرة ،٢٠١٤: ٥٩) على أن مستوى الطموح هو نتيجة تفاعل وعي الفرد بذاته وقدرته على مواجهة نفسه، ومن ناحية أخرى تطرقت عديد من الدراسات لمستوى الطموح باعتباره سمة من سمات الشخصية وجاء ذلك في نتائج دراسة (حمزة، ٢٠٠٤:٧٨) حيث أشار إلى أن مستوى الطموح يعد وسيلة تشخيصية تنبئ بسلوك الفرد ومدى توافقه النفسي وصحته النفسية، كما يعتبر مستوى الطموح مؤشراً للتوجه المستقبلي للفرد من خلال تحديد الفرد لأهدافه المستقبلية بناء على قدراته وامكاناته (ستوتز ،2004، Stutze).

ويعد مستوى الطموح من المواضيع الهامة والتي ترتبط برؤية الفرد لذاته وإمكاناته وتعكس مدى قدرته على وضع خططه المستقبلية وسعيه إلى تحقيقها، فالطموح سمة تظهر لدى الأفراد فنجدهم يتصفون بالعديد من الخصائص والتي منها عدم الرضا بالمستوى الراهن الذي يعيشون فيه ، وعدم ايمانهم بالجظ فهم يرون أن المستقبل يعتمد على عمل الفرد وسعيه المستمر نحو تحقيق أهدافه ، مبادرين في أغلب الأوقات فهم لا يخشون المغامرة والمنافسة ولا يحبطون سريعاً في حال عدم تحقيق أهدافهم أو في حال عدم رؤيتهم لنتائج جهودهم سريعاً وهذا بسبب نظرتهم المتفائلة للحياة وميلهم للكفاح والاعتماد على النفس (سرحان ١٩٩٣: ١١٤)

ونجد أن العديد من الدراسات تناولت هذا المفهوم بالبحث والتقصي ومنها دراسة (منسي، ٢٠٠٣: ٣٧) والتي أجريت على عينة من طلبة الثانوية بالأردن لبيان تأثير الجنس والتخصص الدراسي على مستوى الطموح وأوضحت النتائج أن مستوى الطموح لدى الذكور أعلى من الإناث، لدى التخصص العلمي أعلى من التخصص الإنساني، وانا المستوى العلمي للوالدين يؤثر مباشرة على مستوى الطموح لدى الطلبة.

وقامت (الجبوري،٢٠٠٢: ٢٣) بدراسة مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة بالأردن وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى طموح لدى الطالبات، كما أظهرت نتائج دراسة الزين بوجود علاقة بين مستوى الطموح والسعادة النفسية ووجود فروق على مستوى الطموح والسعادة النفسية لصالح الطالبات (الزين، ٢٠١٩: ٢٥١)، وجاء في نتائج الدراسة التي أجراها (المومني، ٢٠١٣: ١٥٠) وجود علاقة بين مستوى الطموح والضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما تبين من خلا لنتائج دراسة (عزيز، صالح ، ٢٠١٩: ٢٥٠) والتي اجريت على عينة من طلاب الجامعة بتكريت وجود فروق دالة في مستوى الطموح لدى الطلاب لصالح الذكور ووجود فروق دالة في مستوى الطموح بناء على التخصص الدراسي لصالح طلاب التخصصات العلمية.

كما أجرت (الجباري، الدوري، ٢٠١٩: ٤٢٦) دراسة على عينة من طلاب كلية التربية بجامعة تكريت تبين من خلال نتائجها وجود علاقة موجبة بين مستوى الطموح وقلق الامتحان ووجود فروق في مستوى الطموح لصالح الطلاب الإناث.

ثانياً: مفهوم قلق المستقبل:

يعتبر القلق أحد الانفعالات التي تؤثر على صحة الفرد وتوافقه النفسي ، ويعد قلق المستقبل أحد أنواع هذا القلق والذي يلعب دورا كبيرا في تحديد نظرة الفرد المستقبلية نحو الحياة، ويمكن القول أن هذا المصطلح أثار اهتمام العديد من المختصين في مجال علم النفس وقد تم تعريفه بناء على النظرية التي يتبناها الباحث والمنحى العلمي الذي يستند إليه في دراسته لهذا الاضطراب وفي هذا السياق نجد أن مجموعة من الباحثين يؤيدون وجهة النظر التي ترى بأن قلق المستقبل هو جزء أو نوع من أنواع القلق بصفة عامة ومنهم (المشيخي، ٢٠٠٩: ٥٧) حيث يرى أن قلق المستقبل هو أحد أنواع القلق والذي يشكل عقبة في حياة الفرد تتمثل في خوفه من المجهول الناجم من خبرات ماضية وحاضرة يعيشها الفرد وتجعله يشعر بعدم الأمن و توقع الخطر وعم الاستقرار، كما وضح (خير الله ،٢٠١٠: ١٧٤) أن قلق المستقبل هو أحد أنواع القلق المرتبطة بالتوقع السلبي للأحداث المستقبلية، ويعرفه أيضاً (البدران ،٢٠١١: ١١٢٤) بأنه جزء من القلق العام والذي يعممه الفرد على المستقبل .

ومن جهة أخرى تبنى مجموعة من الباحثين وجهة نظر مختلفة في تعريف قلق المستقبل والتي تعتمد على تعريف هذه الحالة كشعور أو حالة انفعالية نحو المستقبل (الجبر،٢٠١٢:٧)، واتفق مع هذا الرأي كلّ من (النجار ،٢٠١١:٧) حيث ذكر أنه عدم ارتياح نفسي وجسمي يظهر على شكل قلق وخوف وتوقع حدوث كارثة، وأشار (سعود ،٢٠٠٥:٤٩) إلى أن قلق المستقبل عبارة عن إطار لمختلف العمليات المعرفية والمواقف الانفعالية والتي تجعل الفرد ينظر بطريقة سلبية لمستقبله، وذكر (الحسيني ،٢٠١١:٢٥) أن قلق المستقبل هو خبرة انفعالية غير سارة تجعل الفرد يشعر من خلالها بخوف غامض نحو ما يحمله الغد من تحديات وعقبات صعوبات.

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أنه مهما تعددت الاتجاهات التي فسرت قلق المستقبل فإنها جميعها اتفقت على أن قلق المستقبل يظهر من خلال تبني الفرد لمجموعة من الأفكار السلبية المعممة والتي ينتج عنها توقع لأحداث سلبية مستقبلية مما يؤثر على الفرد وعلى الطريقة التي يرى بها واقعه ومستقبله.

وقد تطرقت عديد من الدراسات إلى تناول موضوع قلق المستقبل فمنها من اهتم بأسباب القلق كدراسة (الغامدي،٢٠١٢ ؛ جبر ،٢٠١٢) ، بينما تطرقت بعض الدارسات الأخرى إلى اثار قلق المستقبل على طلاب الجامعة كدراسة (السفاسفة، ٢٠١٦؛ وادة، ٢٠١٩؛ شقير،٢٠٠٥)، فيما تناولت بعض البحوث مستوى قلق المستقبل في ضوء بعض المتغيرات كالمستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي (الزواهرة، ٢٠١٤؛ المومني ونعيم، ٢٠١٣ ؛ السبعاوي،٢٠٠٨) كما تناولت بعض الدراسات علاقة قلق المستقبل ببعض الظواهر النفسية الأخرى مثل مستوى الطموح وفاعلية الذات وتقدير الذات، ودافعية الإنجاز (الحربي،٢٠١٨؛ الزواهرة،٢٠١٤؛أحمد،٢٠١٣ ؛ حنتول ،٢٠١٢).

وقد أجرى الغامدي (٢٠١٢) دراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية بهدف التعرف على أسباب قلق المستقبل في ضوء بعض المتغيرات، وأظهرت نتائجها أن السبب الرئيس لقلق المستقبل هو الخوف الزائد من المستقبل الذي يعيق التفكير بصورة إيجابية، أما دراسة (جبر،٢٠١٢) فقد اهتمت بدراسة قلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وكشفت النتائج أن الأسباب الرئيسة لقلق المستقبل هي التفكير الغير العقلاني الذي يتبناه الفرد والذي يتمثل غالباً في المبالغة في تضخيم أحداث الحياة.

أما دراسة السفاسفة (٢٠١٦) فقد اهتمت ببيان أثر قلق المستقبل على كفاءة الطلبة الخريجين لجامعة مؤتة، و أظهرت النتائج ارتفاع مستوى قلق المستقبل لدى الخريجين ووجود علاقة دالة بين قلق المستقبل وبين الأهداف المدركة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى تأثير قلق المستقبل على بناء الأهداف والخطط المستقبلية لدى الطلاب (السفاسفة، ٢٠١٦: ٩)، وأظهرت نتائج دراسة (شقير،٢٠٠٥) إلى أن قلق المستقبل يؤدي الى حالة من الخوف والتشاؤم من المستقبل ، أكدت ذلك نتائج دراسة وادة (٢٠١٩) حيث أشارت إلى التأثير السلبي لارتفاع مستوى قلق المستقبل عند الطلاب وخاصة الخريجين حيث أن ارتفاعه يؤدي إلى انخفاض فاعلية الذات وتبني افكار غير عقلانية تجاه الحياة بشكل عام وتجاه المستقبل بشكل خاص (وادة ، ٢٠١٩: ٨٨).

ومن جهة أخرى ذكر الزواهرة (٢٠١٤)، في دراسة تم تطبيقها على طلبة جامعة حائل أن مستوى قلق المستقبل يتأثر بالتخصص الدراسي، و جاءت دراسة (السفاسفة،٢٠١٦) لتؤيد هذه النتيجة والتي تم تطبيقها على عينة من طلبة جامعة مؤتة، حيث أظهرت النتائج أن طلاب الكليات العلمية أقل قلقاً على مستقبلهم وأكثر قدرة على بناء اهدافهم من طلبة الكليات الإنسانية (السفاسفة، ٢٠١٦: ٩)، في المقابل، تطرقت السبعاوي (٢٠٠٨) إلى مستوى قلق المستقبل وعلاقته بالنوع والتخصص الدراسي لدى عينة من طلبة الجامعة وأظهرت نتائج عكسية للنتائج السابقة ، حيث تبين وجود علاقة ارتباطية غير دالة بين قلق المستقبل والتخصص الدراسي.

من خلال ما سبق يتبين لنا أثر التخصص ودورة الكبير الذي يلعبه في التأثير على مستوى الطموح وقلق المستقبل لدى الطلاب وعلى الرغم من تضارب نتائج الدراسات حول هذا الأمر، إلا أن أظهرت العديد من الدراسات الأثر الذي يترتب وأنه كلما كان التخصص الدراسي واضح الملامح، وله مستقبل مهني مضمون كلما كان مستوى قلق المستقبل أقل والعكس وفيما يلي عرض للدراسات التي تناولت العلاقة بين مستوى الطموح وقلق المستقبل.

ثالثا: الدراسات التي تناولت مستوى الطموح بقلق المستقبل:

أجرت الحربي دراسة بعنوان قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، أوضحت نتائجها عن وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية بين قلق المستقبل وتقدير الذات على بعد (المشكلات الحياتية وقلق الصحة والقلق الذهني واليأس من المستقبل، والخوف من الفشل) كما تبين وجود علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح (الحربي، ٢٠١٨: ٨٣).

وأظهرت دراسة أحمد نتيجة محايدة حيث تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح، كما أنه لا توجد فروق بين متوسط درجات (مرتفعي، منخفضي) قلق المستقبل ومتوسط درجاتهم على مقياس مستوى الطموح، كما اظهرت النتائج أن قلق المستقبل لا يسهم في التنبؤ بمستوى الطموح لطلبة الجامعة (أحمد،٢٠١٣: ٥١٩)، وقد أكدت هذه النتيجة دراسة وله kadder حيث تبين من نتائج دراستهما انخفاض قلق المستقبل لدى طلاب التربية البدنية وعدم وجود علاقة دالة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى افراد العينة(Mouloud&Abdel kadder,2018:328) .

من خلال ما سبق يتضح لنا مدى التضارب في نتائج الدراسات فبعضها أكد على وجود علاقة عكسية دالة وبعضها اظهرت نتائجها عن وجود علاقة موجبة دالة والبعض الآخر اظهر نتائج محايدة، مما دفع الباحثتان إلى الرغبة في التقصي عن طبيعة العلاقة بين مستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طالبات جامعة الطائف خاصة في ضوء التغييرات الحديثة التي أجرتها الجامعة تمشياً مع رؤية ٢٠/ ٣٠، حيث أن مشروع التحول البرامجي يهدف إلى تطوير البرامج الأكاديمية والخطط الدراسية بحيث تحقق متطلبات الاعتماد الأكاديمي وتكون مواكبة لخطط الدراسة بالجامعات الرائدة والعمل على استحداث اقسام حديثة تحقق الموائمة لسوق العمل واحتياجات التنمية الوطنية كل ذلك لينصب في العنصر الأهم والذي هو الاستثمار في العنصر البشري.

فرضيات الدراسة:

- يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح لدى الطالبات المنتسبات للتخصصات الحديثة (والتي تندرج ضمن مشروع التحول البرامجي لجامعة الطائف) ومستوى الطموح لدى الطالبات المنتسبات للتخصصات القديمة.
- يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قلق المستقبل بين طالبات التخصصات الحديثة وطالبات التخصصات القديمة.
- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى الطموح ومستوى قلق المستقبل لدى الطالبات وفق التخصص الدراسي (قديم / حديث).

منهج الدراسة:

خلال هذه الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لتقصي أثر التحول البرامجي لجامعة الطائف على مستوى الطموح ومستوى قلق المستقبل لدى طالبات الجامعة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الطالبات السعوديات الملتحقات بجامعة الطائف في العام الجامعي (١٤٤٠-١٤٤١) والمنتسبات إلى مختلف التخصصات (الحديثة والتي تشمل علوم الرياضة، علم النفس، الإعلام) والتخصصات (القديمة والتي تشمل اللغة العربية، التاريخ، الطفولة المبكرة) بكلية التربية وبكلية الآداب.

عينة الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة، اختارت الباحثتان الاعتماد على عينة عشوائية من مختلف اقسام كلية التربية وكلية الآداب شملت التخصصات الحديثة التي تندرج ضمن التحول البرامجي لجامعة الطائف ٣٠/٢٠ (علوم الرياضة، علم النفس، الاعلام) وبعض التخصصات القديمة (لغة عربية، تاريخ، رياض أطفال)، وتكونت عينة البحث من (٣٤٥) طالبة تراوحت اعمارهنّ من (١٨ إلى ٢٢) سنة بمعدل (٢٠.٧) سنة، والجدول التالي يوضح توزيع افراد العينة على التخصصات الدراسية.

جدول ١: توصيف افراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	عدد الطالبات	النسبة
التخصص	تخصص قديم (رياض أطفال–تاريخ – لغة عربية)	١٧٤	%٥٠.٥
	تخصص حديث (التحول البرامجي ٣٠/٢٠ بجامعة الطائف) (علوم رياضة–علم النفس–الاعلام)	١٧١	%٤٩.٥
مجموع افراد العينة		٣٤٥	

أدوات الدراسة:

شملت أدوات الدراسة استبانة جمع معلومات عامة، مقياس مستوى الطموح ومقياس قلق المستقبل.

١- استبانة جمع المعلومات العامة.

تم بناء هذه الاستبانة لغرض الدراسة حيث تضمنت قسمين أساسيين: القسم الأول خاص بالبيانات الأساسية للطالبة مثل الكلية والقسم والمستوى الدراسي والعمر وسنة الالتحاق بالجامعة، أما القسم الثاني فهو خاص ببعض الأسئلة عن التخصص الدراسي مثل "على أي أساس اخترت التخصص " و "هل ترين أن التحاقك بهذا التخصص خطوة جيدة في بناء مستقبلك المهني"، وتهدف هذه الأسئلة إلى أخذ فكرة عن الطريقة التي اختارت بها الطالبة تخصصها الدراسي ومدى اقتناعها به.

٢- النسخة السعودية لمقياس مستوى الطموح"عبد الفتاح،٢٠٠٧"،(بكر،٢٠١٨).

تم الاعتماد، في هذه الدراسة، على مقياس مستوى الطموح (عبد الفتاح، ٢٠٠٧) والمكون من (٧٧)عبارة تتوزع على سبعة محاور (النظرة إلى الحياة، الاتجاه إلى التفوق، تحديث الأهداف والخطط ، الميل الى الكفاح، تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، المثابرة، الرضا بالوضع الحاضر والايمان بالحظ)، وتكون الإجابة عن كل عبارة عن طريق بديلين (نعم، لا)، وقد قام محمد حسين بكر (٢٠١٨) بتقنين المقياس والتأكد من ثباته وصدقه على عينة من المجتمع السعودي تتمثل في (١٠٠) طالب وطالبة من جامعة الجوف، وتحصل الباحث على معاملات صدق وثبات مرتفعة حيث بلغت معامل الفا كرو نباخ، ٠.٨٥ .

٣- النسخة السعودية لمقياس قلق المستقبل "شقير ٢٠٠٥"(الزواهرة ٢٠١٤).

اعتمدت الباحثتين خلال هذه الدراسة على مقياس قلق المستقبل الذي أعدته زينب شقير (٢٠٠٥) والذي تم بناؤه وتقنينه على عينة من طلاب كلية التربية من جامعة كفر الشيخ، مصر، ويتكون المقياس من (٢٨) عبارة، تكون الإجابة عليها من ثلاث بدائل (لا ينطبق، أحيانا، تنطبق). كما تتوزع هذه العبارات على خمسة محاور أساسية وهي: (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، قلق الصحة وقلق الموت، القلق الذهني، اليأس من المستقبل والخوف من الفشل في المستقبل)، ويتمتع المقياس بشكل عام بمعاملات صدق وثبات مرتفعة، وقد تم تقنين المقياس والتأكد من ثباته وصدقه على عينة من المجتمع السعودي تتمثل في (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة حائل (الزواهرة، ٢٠١٤، ص٦٥)، وقد تراوحت معامل الصدق للمحاور الخمسة للنسخة السعودية من مقياس قلق المستقبل بين (٠.٦٧) و (٠.٩٣) وهي مؤشرات صدق دالة احصائياً، كما سجل الباحث معاملات الفا كرو نباخ مرتفعة (٠.٨٢) وهي درجة دالة إحصائياً (الزواهرة، ٢٠١٤، ص٦٦).

المعالجة الإحصائية:

تم استعمال (t–test) وذلك لمقارنة مستوى الطموح ومستوى قلق المستقبل لعينة البحث بالاعتماد على متغيرات الدراسة (التخصص)، أيضا تم الاعتماد على اختبار معامل الارتباط بيرسون (Person test) وذلك لتحليل الترابط بين مستوى الطموح ومستوى قلق المستقبل لدى عينة الدراسة، كما تم استعمال الاحصائيات النوعية (النسبة المئوية) وذلك لتحليل البيانات النوعية المتحصل عليها من استبانة جمع المعلومات العامة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

١- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي تنص على أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح لدى الطالبات المنتسبات للتخصصات الحديثة ومستوى الطموح لدى الطالبات المنتسبات للتخصصات القديمة.

لاختبار مدى صحة الفرضية تم اجراء اختبار(ت) لحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة الطالبات بالاعتبار التخصص (قديم/ حديث) على مقياس مستوى الطموح بصفة عامة كمرحلة أولية ثم على مستوى المحاور الفرعية للمقياس في مرحلة ثانية وقد جاءت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (٣).

أوضحت نتائج الاحصائيات الخاصة بالفرضية الأولى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مستوى الطموح بشكل عام تعزى لمتغير التخصص لصالح طالبات التخصصات الحديثة حيث أظهر طالبات هذه التخصصات مستويات مرتفعة في مستوى الطموح مقارنة بطالبات التخصصات القديمة.

ومن ناحية آخري، أظهرت المقارنة بين التخصص القديم والحديث على مستوى المحاور الأساسية لمقياس مستوى الطموح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطالبات لصالح طالبات التخصصات الحديثة على جميع المحاور، ما عدا محور "الميل للكفاح" ومحور "المثابرة" حيث لم يتم تسجيل فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات التخصصات الحديثة والقديمة.

جدول ٣: نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة والفرق في مستوى الطموح حسب متغير التخصص (قديم/ حديث)

المقياس/المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
مستوى الطموح	حديث	١٧١	٠.٣٧	٠.١٠٦	٠.٨٤	***٠.٠٠
	قديم	١٧٤	٠.٣٦	٠.١٠٥		
النظرة إلى الحياة	حديث	١٧١	٠.٤٥	٠.٢٤	٤.٦١	***٠.٠٠
	قديم	١٧٤	٠.٣٥	٠.١٦		
الاتجاه إلى التفوق	حديث	١٧١	٠.٤١	٠.٢٧	٢.٩٨	***٠.٠٠
	قديم	١٧٤	٠.٣٤	٠.١٧		
تحديث الأهداف	حديث	١٧١	٠.٥٠	٠.٢٣	٢.٩٦	***٠.٠٠
	قديم	١٧٤	٠.٤٤	٠.١٥		
الميل إلى الكفاح	حديث	١٧١	٠.٣٨	٠.٢٢	١.١٦	٠.٢٦٠
	قديم	١٧٤	٠.٣٥	٠.١٥		
تحمل المسؤولية والاعتماد على	حديث	١٧١	٠.٣٧	٠.١٣	٣.١٢	*٠.٠٥٠
	قديم	١٧٤	٠.٣٤	٠.١٧		
المثابرة	حديث	١٧١	٠.٤٢	٠.١٦	٠.٧٠	٠.٤٨٣
	قديم	١٧٤	٠.٤٣	٠.٢١		
الرضا بالوضع الحاضر والإيمان بالحظ	حديث	١٧١	٠.٤٥	٠.٢٤	٤.٨٤	***٠.٠٠
	قديم	١٧٤	٠.٣٥	٠.١٦		

مستوى الدلالة: *=٠.٠٥، **=٠.٠١، *** =٠.٠٠٠

وفي ضوء النتائج السابقة، ترى الباحثتين أن التخصص الدراسي "الحديث" يؤثر على مستوى الطموح بصفة عامة، بطريقة إيجابي وهذا ما اشارت له دراسة كلاً من Sharma (2010)، الرفاعي (٢٠١٠) بخصوص تأثر مستوى الطموح بالتخصص الدراسي. وقد يعزى تميز طالبات التخصصات الحديثة عن طالبات التخصصات القديمة لطبيعة هذه التخصصات الحديثة وما تمنحه لها من دافعية تساعدها المضي قدما نحو مستقبلا واضح المعالم. ويأتي ذلك من خلال التصور العام لجامعة الطائف من خلال رؤيتها ٣٠/٢٠ لهذا التخصصات التي ترتبط مباشرة بالاحتياجات المستقبلية لسوق العمل وتمنح خريجاتها فرص أكثر للعمل وتحقيق الذات.

في المقابل، تشير النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) بين متوسطات إجابات الطالبات على مستوى المحاور الفرعية " المثابرة " و " الميل للكفاح". وتعزو الباحثتان هذه النتيجة الى أن مستوى الطموح يلعب دورًا هامًا في تحديد أولويات الطالبة في الحياة الجامعية وأنه مهما كان التخصص الذي اختارته الطالبة فذلك لا يؤثر على مثابرتها وكفاحها للنجاح.

ولمزيد من التعمق في هذه النتائج وفهمها أكثر، قامت الباحثتين بطرح مجموعة من الأسئلة الإضافية على الطالبات المشاركات في الدراسة، تمثلت في ثلاث أسئلة: كيف تم اختيارك للتخصص؟ هل تعتبرين أن اختيارك للتخصص جيد، ولماذا؟

جدول ٤: البيانات الإحصائية لاستبانة المعلومات الخاصة بالتخصص

كيف تم اختيار التخصص				
التخصص	العائلة	شخصي	الصديقات	الجامعة
قديم	%٢.٩	%٦٠.٩	%٢.٣	%٣٣.٩
حديث	%٠.٦	%٩١.٢	%٨.٢	%٠
هل هو اختيار جيد				
	نعم			لا
قديم	٩٤.٧			٥.٣
حديث	٧٩.٣			٢٠.٧
لماذا اختيار جيد/ سيء				
قديم	معلمة	توظيف سهل	لا مستقبل وظيفي للتخصص	لم اتقبل الدراسة بالتخصص
	%٤٥.٨	%٣٣.٥	%١٨.٤	%٢.٣
حديث	وظائف المستقبل /رؤية ٣٠/٢٠		مطلوب وظيفيا	فرص وظائف عليا أكثر

	%٧٩.٥	%١٦.٧	%٥.٨

ويتبن لنا من خلال الجدول السابق، أن ٩١% من الطالبات اللاتي اخترن التخصصات الحديثة كان اختيارهنّ شخصي، في المقابل نجد أن ٣٤% من طالبات المنتسبة للتخصصات القديمة تم توجيههن لها من قبل الجامعة، ولعل هذا ما يفسر الفرق الذي سجل عند بعد " تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس"، وهذا يعني أن الطالبات المنتسبات للتخصصات الحديثة تحملن مسؤوليتهن في اختيار التخصص الدراسي وبناء على ذلك وضعن خططهن وأهدافهن المستقبلية، وبالتالي نجد أن ٩٥% يعتبرن أن هذا اختيار جيد ويعللن ذلك بأن هذه التخصصات مطلوبة وظيفياً وهي ضمن المهن المستقبلية التي تندرج ضمن رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠/٣٠.

أما فيما يخص الطالبات المنتسبات للتخصصات القديمة فنجد أن نسبة ٧٩% فقط مقتنعات بتخصصهن وتعتبر نسبة كبيرة منهن أن هذا التخصص أسهل طريق للعمل كمعلمة أو للتوظيف السهل، بينما الطالبات اللاتي يعتبرن أن اختيار التخصص الدراسي هو اختيار سيء فيعللن ذلك بأن التخصص ليس له مستقبل وظيفي، وهذه الإجابات توضح وتفسر لنا انخفاض مستوى الطموح لدى طالبات التخصصات القديمة خاصة على مستوى بعد "الاتجاه إلى التفوق" وبعد "تحديث الأهداف والخطط"، إذ يتضح لنا أن طموح الطالبات مرتبط بالقدرة على تحقيق الأهداف وعلى القدرة على وضع الأهداف الشخصية والعمل على تحقيقها، وبالتالي فإن عدم القدرة على وضع خطط مستقبلية وتخطي الصعوبات والتحديات المتعلقة بالحياة الجامعية يرجع إلى افتقار الطالبات للطموح.

٢- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي تنص على أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى قلق المستقبل بين طالبات التخصصات الحديثة وطالبات التخصصات القديمة.

لاختبار مدى صحة الفرضية تم حساب معدل الإجابات لكل من الأبعاد الأساسية لمقياس قلق المستقبل على حسب التخصص (قديم/ حديث) ومن ثم مقارنة مستويات القلق بينهم، ثم المقارنة بينها بشكل كلي كمرحلة أولى ومن ثم المقارنة على مستوى الأبعاد الأساسية للمقياس في مرحلة ثانية، وقد جاءت النتائج كما هو مبين في الجدول ٢.

تشير نتائج الإحصائيات الخاصة بالفرضية الثانية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات الطالبات بالاعتبار التخصص على مستوى قلق المستقبل بصفة عامة أو على مستوى جميع الأبعاد الأساسية للمقياس وذلك لصالح طالبات التخصصات الحديثة (علوم الرياضة، الإعلام، علم النفس)، التي سجلت معدلات قلق مستقبل أقل من معدلات طالبات التخصصات القديمة (لغة عربية، تاريخ، رياض أطفال).

جدول ٢: نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة والفرق في مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات حسب متغير التخصص (قديم / حديث).

المقياس/محاور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
قلق المستقبل	حديث	١٧١	١.٩٦	٠.٢٣	٥.٣٢	***٠.٠٠
	قديم	١٧٤	٢.١١	٠.٢٥		
القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية	حديث	١٧١	١.٧٦	٠.٥٣	٢.٧٧	**٠.٠٥
	قديم	١٧٤	١.٩٢	٠.٤٩		
قلق الصحة وقلق الموت	حديث	١٧١	١.٦٩	٠.٣٨	٥.٠٩	***٠.٠٠
	قديم	١٧٤	١.٩١	٠.٤٢		
القلق الذهني	حديث	١٧١	١.٩٤	٠.٣١	٣.٦٢	***٠.٠٠
	قديم	١٧٤	٢.٠٦	٠.٣٣		
اليأس من المستقبل	حديث	١٧١	٢.١٩	٠.٣٢	٣.٣٩	**٠.٠١
	قديم	١٧٤	٢.٣٠	٠.٣٠		
الخوف من الفشل في المستقبل	حديث	١٧١	٢.٢٦	٠.٢٣	٣.٦٥	***٠.٠٠
	قديم	١٧٤	٢.٣٧	٠.٢٨		

مستوى الدلالة: *=٠.٠٥، **=٠.٠١، * =٠.٠٠٠**

وتفسير الباحثتان هذه النتائج من منطلق أن التفكير في المستقبل المهني وضغوطات الدراسة والحياة من العوامل التي قد ترفع مستوى القلق لدى الطالبات ، وباعتبار أن التخصصات الحديثة والتي تندرج ضمن " برنامج التحول البرامجي لجامعة الطائف٢٠/٣٠" تم استحداثها بناء على متطلبات سوق العمل الحديث بالمملكة مما يترتب عليه توفير فرص عمل أكثر لخريجاتها نجد أن الطالبات الملتحقات بهذه التخصصات أقل قلقاً مقارنة بالطالبات المنتسبات للتخصصات

القديمة والتي توفر مجال توظيف ضيق أو محدود قد يتطلب فترة انتظار كما أنه يقتصر في الغالب على (معلمة، موظفة في مجال التعليم).

ومن جهة أخرى، فإن التخصصات القديمة هي تخصصات إنسانية بحتة تعتمد في الغالب على التلقين وقدرة الطالبات على الحفظ وهذا من شأنه رفع مستوى الضغوط الدراسية وبالتالي مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات، عكس التخصصات الحديثة المعتمدة في هذه الدراسة فعلى الرغم من أنها أيضا تخصصات إنسانية، إلا أنها توفر محتوى دراسي شيق مثل المقررات العملية في تخصص علوم الرياضة، والاعلام وعلم النفس، وبالتالي فهي تعطي فرصة للطالبة لتطوير ثقتها بنفسها وقدراتها على تخطي الصعاب والاعتماد على النفس

وتأتي نتائج هذه الفرضية لتؤيد نتائج دراسة كلّا من الحريبي واخرون (٢٠٢٠) والمشيخي (٢٠٠٩) والزواهرة (٢٠١٤) التي تأكد وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل والتخصص الدراسي. في المقابل، لا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة السبعاوي (٢٠٠٨) ودراسة الرشيدي (٢٠١٧) حيث أظهرت نتائجه وجود علاقة ارتباطية غير دالة احصائيًا بين قلق المستقبل والتخصص الدراسي.

٣- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي تنص على أنه يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى الطموح وبين مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات.

نصت الفرضية الثالثة على وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستوى قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طالبات جامعة الطائف، وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للكشف عن نوع العلاقة بين المتغيرين ومن خلال تحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج المفصلة في الجدول التالي:

جدول ٥: قيم معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الطموح وقلق المستقبل

المتغير	التخصص	العدد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الاستنتاج
مستوى الطموح/ قلق المستقبل	قديم	١٧٤	-٠.٠١٨	٠.٨١١	ارتباط سلبي غير دال احصائيا
	حديث	١٧١	-٠.٢٤٨**	٠.٠٠٠***	ارتباط سلبي قوي دال احصائيا

مستوى الدلالة: *=٠.٠٥، **=٠.٠١، * =٠.٠٠٠**

نلاحظ من خلال النتائج المذكورة في الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطية سلبية غير دالة بين الدرجة الكلية لمستوى الطموح ولمستوى قلق المستقبل لدى الطالبات المنتسبات للتخصصات القديمة، ويعني ذلك وجود علاقة ضعيفة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى الطالبات أي أن مستوى الطموح لديهن لا يتأثر بمستوى قلق المستقبل، وباعتبار أن مستوى الطموح هو سمة من سمات الأفراد فهذا يعني أنه على الرغم من ارتفاع مستوى القلق لدى الطالبات المنتسبات للتخصصات القديمة إلا أن ذلك لم يؤثر سلباً أو إيجابياً على عزيمتها وطموحها في تحقيق أهدافها، وتتوافق هذه النتائج مع دراسة حبيب (٢٠١٤) والتي أجريت على عينة من طلاب جامعة البصرة واثبتت وجود علاقة غير دالة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح.

كما يتبن وجود علاقة ارتباطية سلبية قوية دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٠٠) بين الدرجة الكلية لمستوى قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى الطالبات المنتسبات للتخصصات الحديثة، وتعني هذه النتيجة وجود علاقة عكسية بين المتغيرين أي أن ارتفاع أو انخفاض أحد المتغيران (مستوى الطموح، قلق المستقبل) يعني بحتمية تغير المتغير الاخر بالاتجاه العكسي، وهذا ما تؤكده نتائج المقارنة بين مستوى الطموح وقلق المستقبل حيث تبين أن مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات المنتسبة للتخصصات الحديثة منخفض فيما اتسم مستوى الطموح بالارتفاع.

ولمزيد من التعمق في نتائج العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح، ارتأت الباحثتان دراسة العلاقة بين مختلف الأبعاد الأساسية لقلق المستقبل وبين الأبعاد الأساسية لمستوى الطموح وذلك من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن

نوع العلاقة بين مختلف الأبعاد ومن خلال تحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول ٦: قيم معامل الارتباط بيرسون بين مختلف الأبعاد الأساسية لمستوى الطموح ولقلق المستقبل

		النظرة الى الحياة	الاتجاه الى التفوق	تحديث الأهداف والخطط	الميل الى الكفاح	تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس	المثابرة	الرضا بالوضع الحاضر والايمان بالحظ
القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية	حديث	-,256**	-,205**	-,239**	-,171*	-,118	-,126	-,190*
	قديم	,018	-,018	-,116	,088	,121	-,093	,050
قلق الصحة وقلق الموت	حديث	-,169*	-,155*	-,181*	-,160*	-,025	,034	-,293**
	قديم	-,109	-,079	-,075	,011	-,016	-,060	-,022
القلق الذهني	حديث	-,197**	-,282**	-,333**	-,211**	-,178*	-,252**	-,215**
	قديم	,042	-,037	-,127	,050	,000	,027	,029
اليأس من المستقبل	حديث	-,152*	,043	,169*	,022	,182*	,187*	-,147*
	قديم	,027	,105	-,015	-,013	,036	,063	,128
الخوف من الفشل في	حديث	-,192*	-,116	-,189*	-,169*	-,153*	-,114	-,086
	قديم	,085	-,080	-,114	-,007	-,001	-,013	-,046

مستوى الدلالة: *=٠,٠٥، **=٠,٠١، * =٠,٠٠٠**

يتبين لنا من خلال الجدول السابق نتيجتين عكسيتين: الأولى تخص الطالبات المنتسبات للتخصصات القديمة والتي تؤكد النتيجة التي سبق وتحصلنا عليها خلال دراسة الارتباط بين المستويات الكلية لقلق المستقبل ومستوى الطموح أي وجود علاقة ارتباطية سالبة غير دالة بين مختلف أبعاد المتغيرين، أما فيما يخص النتيجة الثانية فقد جاءت نتائج الاحصائيات متطابقة مع سابقتها أي وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مختلف الأبعاد الأساسية

لقلق المستقبل ومستوى الطموح، وتبين أيضاً أن بعد "القلق الذهني" هو أكثر الأبعاد ارتباطاً بمستوى الطموح.

وتعزى هذه النتيجة الى أن الطالبة التي تتسم بمستوى قلق مستقبل منخفض تركز قدراتها ومهاراتها الدراسية في وضع اهداف وخطط واضحة في تحقيق طموحها وتجنب مشكلات الحياة الجامعية، وفي المقابل، نجد أن بعد الخوف من الفشل في المستقبل" هو أقل الأبعاد ارتباطاً بمستوى الطموح، ويرجع هذا الأمر إلى أن الطالبات المنتسبات للتخصصات الحديثة لديهن نسبة من الخوف من الفشل في التخصص خاصة وأنه تخصص حديث واعتمد لأول مرة في الجامعة على الرغم من أنهن يعتبرن أن تخصصهن المهني أو الدراسي مضمون بحكم أن هذه التخصصات "مطلوبة في سوق العمل" إلا أنهن يخفن من الفشل والاخفاق بحكم أن الالتحاق بهذا التخصص الحديث هو تحدي في حد ذاته مبني على الرغبة الشخصية للطالبة.

اجمالا، تتفق النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة مع دراسات الدوسري (٢٠١٢) وحنتول (٢٠٠٩)، الجبوري والتي تنص على وجود علاقة دالة احصائيا بين قلق المستقبل ومستوى الطموح، وعلى أنه كلما انخفض مستوى قلق المستقبل ارتفع مستوى الطموح. في المقابل تعارضت هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من الجبوري (٢٠١٣) والزواهرة (٢٠١٤) والمشيخي (٢٠٠٩) والحربي (٢٠١٨) والتي نصت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح أي أن انخفاض أياً من المتغيران يترتب عليه انخفاض الاخر والعكس

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثتين بالتالي:

- حث القائمين على العملية التربوية على نشر الوعي بمفهوم مستوى الطموح في البيئة التعليمية والاهتمام بإقامة البرامج التوعوية والتدريبية التي تهتم برفع مستوى الطموح لدى طلاب الجامعة.
- اجراء مزيد من الدراسات حول موضوع مستوى الطموح وقلق المستقبل على عينات مختلفة من طلاب جامعة الطائف.
- الاهتمام بإقامة البرامج التدريبية التي تساعد على توعية الطلاب بطرق التعامل مع قلق المستقبل.
- الاهتمام بعقد البرامج التدريبية التي تهتم بتوعية الطالبات بكيفية التخطيط للحياة الجامعية والمستقبل المهني.

المراجع:

أحمد، عمرو رمضان (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على القراءة للحد من قلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة وأثره على رفع مستوى الطموح لديهم. رسالة دكتوراه منشورة معهد الدراسات والبحوث التربوية –قسم الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة القاهرة.

الأطرش، محمود. شتا، علاء الدين (٢٠١٥). العلاقة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى اللاعبين المحترفين لكرة القدم في فلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، المجلد (٣٠)، العدد،١، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

باظـة، آمـال عبـد السميع. (٢٠٠٤م). مقيـاس مسـتوى الطمـوح للمراهقين والشـباب. كراسـة التعليمات، القاهرة، مصر: مكتبـة أنجلو المصرية.

البدران، عبد السجاد. (٢٠١١) قلق المستقبل لدى طلبة المدارس الإعدادية في مركز محافظة البصرة، مجلة اداب البصرة. العدد ٥٦ ص ٢٣١.

بكر، محمد السيد حسين (٢٠١٨). مستوى الطموح وعلاقته بدافعة الإنجاز لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الجوف .مجلة الإرشاد النفسى،53 (٥٣–الجزء الثاني)، ١–٢٨.

جابري، اسماعيل، عبد الرزاق (٢٠١٩). التوافق النفسي وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة صحار بسلطنة عمان. المجلة الدولية للأبحاث العلمية، ٦، (١).

الجباري، جنار، الدوري، بأن (٢٠١٩). قلق الامتحان وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العراق،٢٦(٤)، ٤٤٩–٤٢٦.

جبر، أحمد محمد. (٢٠١٢) العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية – جامعة الأزهر بغزة.

الجبوري، محمد عبد الهادي (٢٠١٦). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاتجاه للاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح: الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك نموذجا. المجلة العلمية للمركز الأكاديمي العربي الدنمارك(112) ،.24-1

حبيب، أسعد فاخر (٢٠١٤). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة البصرة، مجلة أبحاث البصرة) العلوم الإنسانية مجلد (٣٩)، العدد ٤) العراق.

الحربي، تهاني محمد (٢٠١٨). قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد (٨)، المجلد، ٦٨، ص.٦٨-٨٨، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

الحريبى، فاطمة. بسيونى، سوزان (٢٠٢٠). قلق المستقبل وعلاقته ببعض خصائص الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى. مجلة كلية التربية بأسيوط، ٣٦(٢)، ٣٠٧-٣٤١.

حسين عبيد جبر. (٢٠١٢) المناخ الدراسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة كلية الفنون الجميلة. مجلة جامعة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، العدد٢.

الحسيني، عاطف مسعد. (٢٠١١) قلق المستقبل والعلاج بالمعنى، القاهرة، دار الفكر العربي.

حمزة، جمال مختار. (٢٠٠٤) تأثير مستوى الطموح وفقا لمتغير جنس الأطفال ومستوى تعليم الأب، مجلة العلوم التربوية، العدد الأول، ٥٣ – ٨١.

حنتول، احمد موسى (٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي نفسي مقترح لتخفيف قلق المستقبل وأثره على دافعية الانجاز ومستوى الطموح لدى طالب كلية المجتمع بجامعة جازان، رسالة دكتوراه منشوره، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود.

خير االله، هشام رشدي محمود على. (٢٠١٠) تعرض الشباب الجامعي لأحداث العنف السياسي في الصحف والتليفزيون وعلاقته بقلق المستقبل لديهم، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية.

الدوسري، فاطمة (٢٠١٢). قلقل المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طالبات كلية التربية بجامعة الاميرة نورة بالرياض. مجلة كلية التربية، جامعة بني يوسف.

الرشيدي، بنياني (٢٠١٧). قلقل المستقبل وفعالية الذات لدى طلبة كلية المجتمع في جامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (٤٧١ الجزء الثاني).

الرفاعي، صباح (٢٠١٠). مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. مجلة الارشاد النفسي، العدد ٢٧.

الزواهرة، محمد خلف (٢٠١٤). العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية، مجلة،٣، العدد (١٠) ص.٤٧-٨٠، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية.

الزواهرة، محمد خلف. (٢٠١٧). العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية .*مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*،(10)*3* .

الزين، ممدوح (٢٠١٩). السعادة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الأردنية المتوقع تخرجهم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية، المجلد (٢٨) العدد،٢، ص. ٢٥١-٢٦٩، الجامعة الأردنية، الأردن.

السبعاوي، فضيلة عرفات (٢٠٠٨). قلق المستقبل لدى طالبات كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي. مجلة العلم والتربية، جامعة الموصل، العراق: ١٥(٢).

سرحان، نظمية محمود (١٩٩٣). العلاقة بين مستوى الطموح والرضا المهني للأخصائيين الاجتماعيين. مجلة علم النفس،٧(٢٨)،١١٢-١٢٤.

سعود، ناهد شريف. (٢٠٠٥) قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

السفاسفة، محمد إبراهيم (٢٠١٦). قلق المستقبل وعلاقته بالتوجهات الهدفية والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤته. مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، العدد (٢) المجلد،٢٠، ص. ٩-٣١، جامعة عمان، الأردن.

السفاسفة، محمد والمحاميد، شاكر. (٢٠٠٧) قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة العلوم النفسية والتربوية، البحرين، ٨(٣) ،١٢٧-١٤٢.

شقير، زينب محمود (٢٠٠٥): مقياس قلق المستقبل، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة

عبد السميع مليجي، أمال. (٢٠٠٤) مقياس مستوى الطموح عند المراهقين والشباب. القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية.

عبد الفتاح، كاميليا (2007). مستوى الطموح والشخصية، الرياض، دار الزهراء، ط٤.

عزيز، أوان كاظم وصالح، عامر مهدي. (٢٠١٩) التحيز المعرفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ٢٦(١٠) ٢٤٩- ٢٧٢.

الغامدي، صالح بن يحيى الجار الله. (٢٠١٢) اختبار القدرات العامة وعلاقته بقلق المستقبل في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية ببنها، ١٢٤– ١٦٣، (٩٠)٢٣.

محمد، عبد التواب معوض وعبد العظيم، سيد. (٢٠٠٥) مقياس مستوى الطموح. القاهرة مكتبة أنجلو المصرية.

المشيخي، غالب –محمد (٢٠٠٩.) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية

المومني، فاطمة أحمد. (٢٠١٣). قدرة مستوى الطموح بالتنبؤ بالضغوط النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى أسر طلبة الثانوية في مدينة أربد – الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد (٣٧)، ص. ١٥٠–١٧٦، الأردن.

المومني، محمد أحمد ونعيم، مازن محمود. (٢٠١٣) قلق المستقبل لدى طلبة كلية المجتمع في منطقة الجليل، في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٩، عدد٢، ١٧٣–١٨٥.

النجار، محمود محمد. (٢٠١١) قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

وادة، فتحي. (٢٠١٩) قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من طلبة جامعة الوادي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد (٤) العدد، ٥، ص. ٦٩–٩٠، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، الجزائر.

Al Matarneh1, A, Altrawneh, A. (2014). Constructing a scale of future anxiety for the students at public jordanien university, International Journal of Academic Research, Part B; 6(5), 180-188.

Kaya, S., & Avci, R. (2016). Effects of cognitive-behavioral-theory-based skill-training on university students' future anxiety and trait anxiety. Eurasian Journal of Educational Research, 66, 281-298.

Mohamed Kamal Hijazi, M., & El Den Abdel Razik Hawary, H. (2013). Sports Future Anxiety and its Relationship with Causal Attribution Types among some Combat Athletes. Assiut Journal of Sport Science and Arts, 113(1), 256-277.

Mouloud, K & Abd El-kadder, B. (2018). Future anxiety and its relationship to level of aspiration among physical education students, Physical Education and Sport Institute, Mostaganem University,13.328-338.

Sharma (2010). Level of aspiration among the students of professional and nonprofessional courses . Journal of Psychosocial Research. Vol. 5 (2), PP. 177-184.

Stutzer,A.(2004) The role of income aspiration in individual happiness. Journal of Economic Behavior and Organization, 54,(1),pp.89-109.

Zaleski, Z (1994): Personal future in hope and anxiety perspective, Psychology of future orientation, scientific society of the Catholic University of Lublin, 32, 173 – 194.